

حقائق التفسير

@ 126 @ | قوله تعالى : ^ (وا الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم . .) ^ [الآية : 40]
[. | | قال الحسين : خلقكم بقدرته ورزقكم معرفته وأماتكم عن الأعيان وأحياكم به . |
وقال : الرزق في الدنيا الحياة واللذة ثم الشهوة والعيش والرزق في الآخرة المغفرة |
والرضوان ثم تكون بعدهما الدرجات . | | وقال الواسطي رحمه الله عليه : أي جركم إلى جميع
ما قصد بكم ثم يميتكم ثم | يحييكم بالاستثارة والتجلي ثم رزقكم الطاعة والعلم به ثم
يميتكم عما سبق منه إليكم | ثم يحييكم - أي ينبهكم عن أوائلكم - ثم إليه ترجعون تحت
اسر القوة . | | قال ابن عطاء رحمه الله عليه : رزقكم العلم به والرجوع إليه . | | وقال
أبو يعقوب السوسي : رزقكم خدمته والإقبال عليه . | | قال سهل : افضل رزق العبد سكونه مع
رازقه . وقال جعفر : خلقكم ثم رزقكم جر | كلكم إلى إظهار الربوبية فيكم ثم يميتكم ثم
يحييكم بالاستثارة والتجلي . | | قال أبو الحسين الوراق : أخبر الله عن ابتداء خلقك أنه
خلقك ثم أخبرك أنه سواك | ثم أخبر أنه رزقك ثم أخبر عن فناءك أنه يميتك ثم أخبر عن
بعثك أنه يحييك فهو | الأول في خلقك ورزقك وموتك وحياتك لترجع إليه في جميع مهماتك ولا
تخرج عن | سواه فإنه لا يقدر أحد على هذه الأحوال غيره وحاجات الخلق قائمة إليه كحاجتك |
فاعبد من يملك كشف الضر عنك . وقال شقيق في قوله : ^ (وا الذي خلقكم ثم | رزقكم . .
(^ الآية . قال : كما لا تستطيع أن تزيد في خلقك ولا في حياتك كذلك لا | تستطيع أن تزيد
في رزقك فلا تتعب نفسك في طلب الرزق . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 41] . | |
قال الواسطي رحمه الله عليه : البر النفس والبحر القلب . وفساد النفس متعلق بفساد |
القلب فمن لم يعمل في اصلاح قلبه بالتفكير والمراقبة وفي اصلاح نفسه بأكل الحلال | ولزوم
الادب ظهر الفساد في ظاهرة وباطنه . | | قال سهل : مثل الله الجوارح بالبر ومثل القلب
بالبحر وهو أعظم نفعا وأكبر خطرا . | | قال الواسطي رحمه الله عليه : البر ما ظهر من
النعوت والصفات والبحر ما استتر | من الحقائق . وقيل في البر والبحر إنه السرائر
والظواهر . وقيل : ظهر الفساد في البر : | أي على لسان علما الظاهر بالتأويلات الفاسدة
والبحر : أي على لسان أهل الحقائق | بالدعاوي الباطلة . |